وهو امام لفظ الافراد وهو كثير نحو اللهم نقني من خطاياي والحاصل
انه حيث اخترع الامام دعوة كره له الافراد وهذا هو محل النهي
وحيث اتى بماثور اتبع لفظه افرادًا وجمعًا ويزيد من مر من
منفرد وامام محصورين رضوا بعده اي بعد اللهم اهدنا فيمن
هديت الى اخره في الوتر قنوت عمر الذي كان يقنت به في الصبح وهو
اللهم انا نستعينك ونستغفرك الى اخره وهو ونستهديك اي
نطلب منك الهداية والمغفرة والهداية ونؤمن بك اي نصدق بك
ونتوكل اي نعتمد عليك ونثني عليك الخير كله اي نمدحك بكل
ما يليق بك فالخير منصوب بنزع الخافض نشكرك ولا نكفرك
اي لا نجحد نعمتك بعدم الشكر عليها ونخلع ونترك عطف تفسير
من يفجرك اي يخالفك بالمعاصي اللهم اياك نعبد اي لا غيرك
ولك نصلي ونسجد من عطف الجزء على الكل واليك اي الى طاعتك نسعى
ونحفد بفتح النون وضمها وبكسر الفاء وبالدال المهملة اي نسارع
نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد بكسر الجيم اي الحق ان عذابك
بالكفار ملحق بكسر الحاء على المشهور اي لاحق بهم ويجوز فتحها
اي ملحق بهم اللهم عذب الكفرة والمشركين الذين يصدون عن سبيلك
ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم
الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك واوزعهم ان يشكروا
نعمتك وان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم
على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم ونرفع يسن
رفع اليدين في القنوت والصلاة والسلام بعده للاتباع وسنده صحيح
او حسن وله الصاقهما وتفريقهما ثم ان دعا بتحصيل شيء رفع
بطن يديه الى السماء وان دعا برفعه ان وقع يجعل ظهرهما والادب
ترك مسح وجهه بهما بعده اما خارج الصلاة فيندب

ركبتيه

وحكمته الافاضة بما حصل له من البركة على وجهه ومن هنا اختار كثير
تعم احمد سوى عجيل استحباب المسح بهما لوجهه مراعاة لحيازة هذه
الفضيلة ويجهر به الامام مطلقا ويسر به مطلقا كما هو قضية
اطلاق التحفة وفي النهاية استحباب الجهر بقنوت النازلة مطلقا الا الامام
والمنفرد ولو سرية واذا جهر الامام امن المأموم للدعاء ومنه
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على المعتمد ويقول الثناء سرا واوله
فانك تقضي فان لم يسمع قنوت الامام لبعد او صمم او سمع صوتا لا يفهمه
قنت سرًا وقد استوعبت القول في مباحث هذا الفرع في شرحي على
المنهاج من الله باكماله امين وان يضع في السجود الركبتين على الارض
اولا ويسن التفريق بينهما بشبر ثم بعد ذلك يضع الكفين كما صح عنه
صلى الله عليه وسلم ثم الجبهة والانف معا للاتباع ويسن في الانف
ان يكون مكشوفا ويكره مخالفة الترتيب المذكور وعدم وضع
الانف ويرفع ظهره ولا يحدودب والتسبيح فيه اي في السجود وافضله
سبحان ربي الاعلى وبحمده وتحصل السنة بسبحان الله او سبحان
ربي العظيم وبحمده وحكمته انه ورد اقرب ما يكون العبد من ربه
اذا كان ساجدا فخص بالاعلى اي عن الجهات والمسافات لئلا يتوهم
بالاقربية ذلك وقيل غير ذلك على نظير ما مر في الركوع من ان
اقله مرة واكثره احدى عشر وادنى الكمال ثلاث ويزيد المنفرد وامام
من مر اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ووضع الكفين
حذو اي مقابل المنكبين لحديث فيه وضم الاصابع اي لا تفرقها
منشورة اي لا مقبوضة وتوجيهها نحو القبلة فيه اي السجود ايضا
كما في الركوع ومجافاة اي مباعدة الذكر اي المحقق ولو صبيا عضديه
عن جنبيه ويرفع بطنه عن فخذيه في الركوع والسجود
للاتباع المعلوم من احاديث متعددة في كل ذلك الا رفع البطن